

تجدد الاحتجاجات في بغداد والديوانية والبصرة تأييداً لتظاهرات ذي قار



بغداد: «الخليج»، وكالات

تجددت الاحتجاجات، أمس الاثنين، في العاصمة العراقية بغداد ومحافظتي الديوانية والبصرة تأييداً للتظاهرات المستمرة في محافظة ذي قار جنوبي البلاد، في وقت اتهم رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي خلال جلسة المجلس الوزاري للأمن الوطني بخصوص الأوضاع في ذي قار، قوى سياسية «لم يسمها» بمحاولة إشغال الحكومة بالأزمات، بينما دعت السفارة الأمريكية في بغداد، إلى محاسبة المسؤولين عن سقوط ضحايا خلال احتجاجات العراق الأخيرة، مشيرة إلى أن خطوات الحكومة العراقية بشأنها كانت «مشجعة»، في حين ألقت القوات الأمنية القبض على أحد الإرهابيين في الدجيل بمحافظة صلاح الدين، بينما بحثت قيادة العمليات المشتركة الملف الأمني في محافظة ديالى.

اتساع التظاهرات

وذكرت مصادر عراقية، أن «المتظاهرين في بغداد توجهوا إلى ساحة التحرير حيث مركز التظاهرات، وعند وصولهم لاحقتهم قوات حفظ القانون واضطروا للانسحاب باتجاه شارع السعدون القريب من الساحة». وأضافت، أن «محافظة الديوانية شهدت صدامات بين المتظاهرين والقوات الأمنية خلال تظاهرات خرجت أيضا لمساندة تظاهرات ذي قار». كما تجددت الاحتجاجات في محافظة البصرة أقصى جنوبي البلاد بعد أشهر على توقفها وتعرض نشطاء فيها لعمليات اغتيال. وذكرت المصادر، أن «المتظاهرين رفعوا شعارات تطالب بإقالة المحافظ أسعد العيداني، وكذلك محاسبة (عصابة الموت) التي ألقى القبض عليها مؤخرا والمتهمة بعمليات اغتيال وملاحقة للنشطاء في المحافظة». وأضافت، أن «المتظاهرين أكدوا استمرار احتجاجاتهم في المحافظة لحين تنفيذ مطالبهم وإقالة المحافظ والكشف عن قتلة «المتظاهرين»».

محاسبة المسؤولين

من جهة أخرى، قال الكاظمي بحسب بيان حكومي، «أقول خصوصاً إلى بعض القوى التي أعرف إنها تحاول إشغالي وإشغال الحكومة منذ أشهر بالأزمات اليومية المتلاحقة حتى تمنعنا من خدمة شعبنا وحتى تقول إن الوطنيين العراقيين ليسوا أفضل من غيرهم، أقول: من يعتقد أن بإمكانه توريطي في الدم لن نتورط في الدم العراقي». وأضاف، «نتحمل الطعنات بكل صبر وبكل هدوء، ولن ننجر أو نخضع لسياسة رد الفعل، بل سنعمل على تصحيح الكثير من مسارات العملية السياسية. وسنقف في وجه كل الجماعات الفوضوية والإرهابية وكل الخارجين عن القانون

في غضون ذلك، قالت السفارة الامريكية في بيان: «تابعنا عن كثب أعمال العنف الأخيرة في الناصرية والتي أسفرت عن إزهاق أرواح عدد من المتظاهرين على نحو مأساوي وإصابة مئات الأفراد». وأضافت: «لقد شجعتنا الخطوات التي اتخذتها الحكومة العراقية لتهدئة التوترات وحل الوضع في الناصرية سلمياً وتقديم المسؤولين عن العنف إلى العدالة».